

إنها إرادة لا يقف في سبيلها شيء... إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء والقدر، وهذان القضاء والقدر يفعلان فعلهما... ولا مردّ لما نريد في حياتنا هذه. سعادة

درشة صياحية

يكتبها الياس عشي

صحيح أنّ الحكومة اللبنانية وقفت عاجزة أمام حلّ موضوع النفايات، ولكنّها ليست الحكومة الأولى في هذا المضمار! فالحكومات العربية بأجمعها، وبجامعتها، وباجتماعاتها، وبقممها، ومؤتمراتها، وتظاهرات شعوبها، وخطابات منظرها، وقفت عاجزة أمام مسألة أكثر خطورة، مسألة التخلص من النفايات الصهيونية التي جاء بها بلفور إلى أمتنا بعد وعده الشهير بإقامة وطن لليهود. على الأقل لم نجد مسؤولاً لبنانياً واحداً يدافع عن شرعية النفايات، فيما أكثر العرب اعتادوا الروائح الصهيونية الفاسدة، وقبلوا بتحويل فلسطين إلى مطمر، وقبضوا الثمن.

البنيت الكبرى أكثر ميلاً إلى البدانة

يبدو أن مشكلة البدانة والوزن الزائد ليست فقط بسبب ضعف النشاط البدني، وتناول مواد غذائية ذات سرعات عالية. إذ تمكن علماء من جامعة أوكلاند في نيوزيلندا وجامعة أوسلوا السويدية، من إثبات أن احتمال زيادة الوزن والبدانة يرتبط بكون الطفل أكبر أو أصغر أخوانه في العائلة. يشمل هذا الإثبات أكثر من الذكور، حيث تبين أنه إذا كانت البنيت المولود الأول في العائلة، فإن احتمال زيادة وزنها يزداد بنسبة 40 في المئة مقارنة بإخوانها. درس العلماء حالة 13400 زوج من الأخوات، وتبين أن الأخوات الكبيرات معرضات للبدانة والوزن الزائد بنسبة 29 في المئة أكثر من أخواتهن الصغيرات.

ويعتقد العلماء أن سبب انتشار البدانة والوزن الزائد بين الأطفال يعود إلى أن أغلب العوائل تكتفي بإنجاب مولود واحد فقط، مما يزيد احتمال زيادة وزنه.

نص يهاجم برازيلية ويسرق سيارتها على إشارة المرور

أظهر فيديو نشر على موقع «يوتيوب» عملية سرقة سيارة في وضوح النهار، عندما باغت السارق امرأة ستيكية كانت تنتظر بسيارتها على إشارة المرور في شارع مكتظ بالسيارات وأخرجها من السيارة عنوة وربما على الرصيف، وفر بالسيارة عندما فحمت إشارة المرور.

وأصيبت صاحبة السيارة التي تبلغ من العمر 64 سنة بكسر في الساق بسبب الصدمة التي تلقفتها عندما رماها اللص على جانب الطريق. وتجاهل الكثير من سائقي السيارات الموجودين في الشارع نفسه، المرأة التي جلست على طرف الطريق قبل أن يأتي شخص وينقلها إلى المستشفى. وظهرت السيارة التي كانت تقف خلف سيارة المرأة وهي تتراجع إلى الوراء أثناء وقوع الجريمة وتقف خلف الحافلة لكي يتحاشى سائقها التورط في الحادثة. وقع هذا الحادث في أحد الشوارع المزدحمة في مدينة سان بيرناردو بالقرب من ساو باولو البرازيلية. وقد دهم اللص بائع سمك في الخامسة والستين من عمره بعد أن فقد السيطرة على السيارة المسروقة. وعندما توقف رجل بسيارته ليساندا الضحية قام اللص بسرقة سيارته وتركها في حي عشوائي. ونقل بائع السمك إلى المستشفى حيث أصيب بكسور عديدة في أصابعه وفي قدمه. من الجدير بالذكر بأن إحصاءات الشرطة تظهر بأن أكثر من 75000 سيارة تمت سرقتها في مدينة ساو باولو ومحيطها بين شهري كانون الثاني وتموز من هذا العام حيث تتم سرقة سيارة كل 4 دقائق بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية.

الليزر يساعد في التغلب على الأورام السرطانية

بدأ الجراحون باستخدام أشعة الليزر أثناء العمليات الجراحية الخاصة باستئصال الأورام السرطانية في الدماغ. وبدأ أحد مستشفيات لندن باستخدام أشعة الليزر لاستئصال الأورام السرطانية في الدماغ، إذ تبين أنها تسمح باكتشاف الأنسجة المخفية المصابة بالسرطان.

هذه التكنولوجيا تستخدم لأول مرة في أوروبا، حيث يستطيع العلماء بواسطتها استئصال الأنسجة المصابة استناداً إلى سرعة انعكاس الضوء. ويأمل الأطباء أن تساعدهم هذه التكنولوجيا في زيادة دقة العمليات الجراحية المختلفة. وتساعد هذه التكنولوجيا الأطباء في التفريق بين الأنسجة المصابة والسليمة خلال فترات معدودة. هذا يعني أن الجراحين يحدون الأنسجة الواجب استئصالها.

حالياً، يعتمد الجراحون في تحديد هذه الأنسجة على نتائج تحليل عينات الأنسجة خلال إجراء العملية الجراحية، ما يتطلب الانتظار ما لا يقل عن 40 دقيقة.

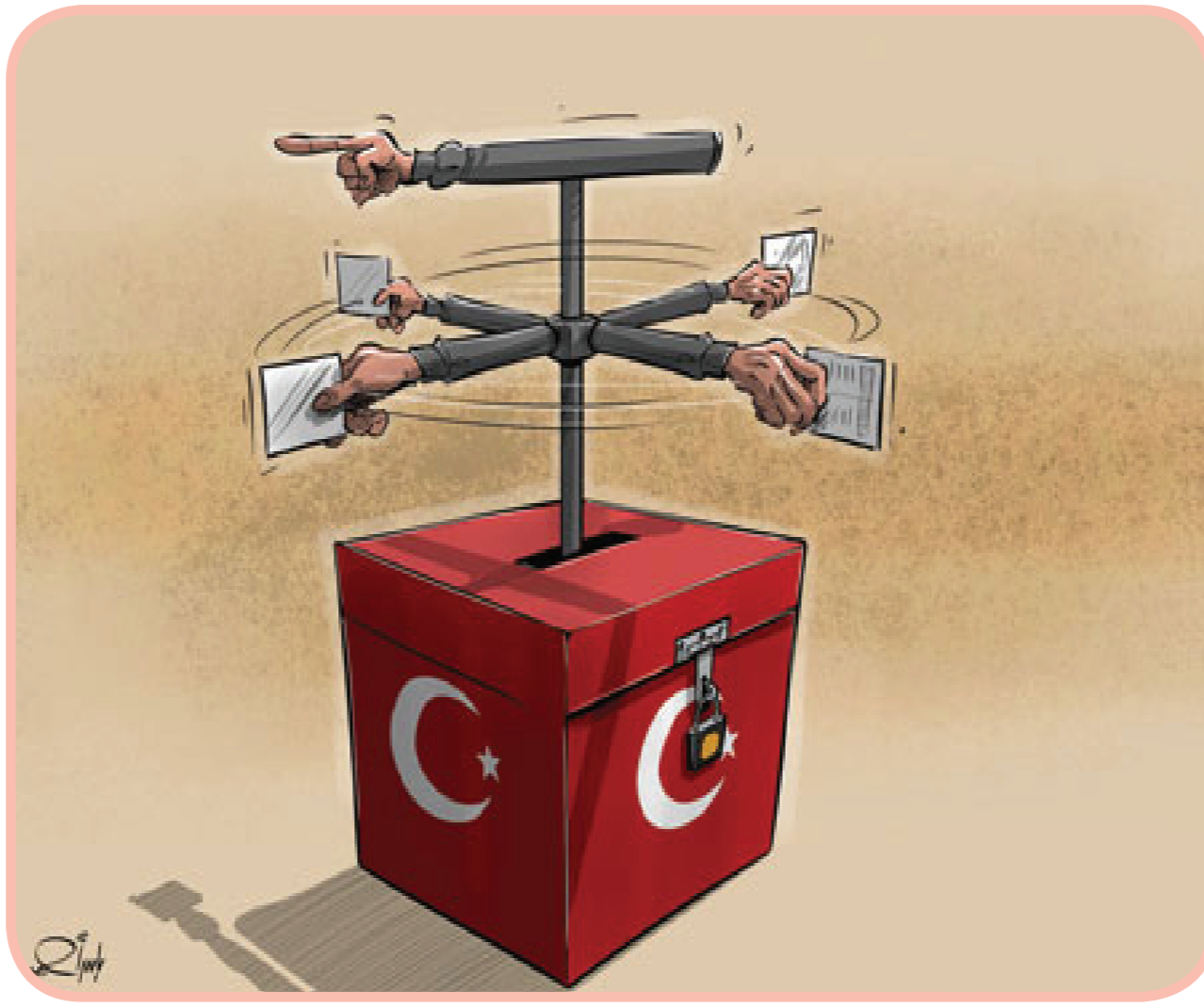
التكنولوجيا الجديدة، إضافة إلى سرعتها في تحديد الأنسجة المصابة، فإنها تسع استئصال الأنسجة السليمة مع المصابة. نظرياً، يمكن استخدام هذه التكنولوجيا في مختلف العمليات الجراحية السرطانية، وكذلك في علاج أمراض مثل تقبّع الدماغ المعدني.

حُرم من رخصة القيادة لأنه من دون يدين

حرم رجل أمريكي من الحصول على رخصة قيادة سيارة لأنه لا يملك يدين عندما انتقل إلى ولاية أخرى، علماً أنه يمارس قيادة منذ شبابه.

وعلى رغم أنه ولد من دون يدين، فإن مارك سبيكمان مارس قيادة السيارة لمدة 44 سنة في كاليفورنيا. ولكنه عندما انتقل إلى ولاية ويسكنسن امتنعت إدارة المرور من منحه رخصة قيادة لأنه لا يملك يدين.

ويذكر بأن مارك حائز رخصة قيادة من ولاية كاليفورنيا لأنه خضع لفحص قيادة السيارة مرة ثانية في وسكنسن ورسب في ثلاث محاولات. وقالت زوجته سو بأنه شعر بالتمييز والإضطهاد لعدم منحه الرخصة، وأضافت سو بأن زوجها يقود سيارته منذ 44 سنة ولم يتعرض خلالها لأي حادث على الإطلاق. وتنتهي صلاحية رخصة قيادة مارك في الصيف المقبل ويأمل بأن تتغير السياسة المتبعة في ولاية وسكنسن حتى ذلك الوقت. وتقول إدارة المرور في ولاية وسكنسن بأنها تعمل على الدوام على توفير أفضل الخدمات وأن لديها طاقماً مؤلفاً من 400 شخص محترف منتشرين في جميع فروع المرور في الولاية للقيام باختبارات القيادة بحسب صحيفة «دالي ميل» البريطانية.



ابتكار بوظة لا تذوب بسرعة

تمكن العلماء من ابتكار بوظة لا تذوب بسرعة تحت تأثير درجات الحرارة. توصل إلى هذا الابتكار علماء من جامعتي أدنبرة وبندي في اسكتلندا، بإضافة بروتين خاص إلى البوظة يسهم في إبطاء ذوبانها في الجو الحار.

واكتشف الفريق العلمي أنه بإضافة البروتين «BSIA» يمكن إنتاج البوظة بكميات أقل من الزيوت المشبعة وذات سرعات أقل. كما أن هذا البروتين يمنع تبلور البوظة وتكون قطع جليدية فيها، ما يجعلها أكثر تجانساً. بحسب رأي العلماء فإن هذه البوظة تبقى محافظة على وضعها خلال فترة 3-5 سنوات. وتقول رئيسة الفريق العلمي البروفيسورة كيت ماكفي، نحن مندهشون من الإمكانيات التي يوفرها هذا البروتين في تحسين نوعية البوظة للمنتج والمستهلك على حد سواء.

ويمكن الحصول على البروتين الجديد من البكتيريا المفيدة بتكنولوجيا سهلة، حيث يلتصق بقطرات الزيت والفقايع الهوائية ما يعزز ثبات المزيج.



طفل في الخامسة هوايته اللعب مع التماسيح والثعابين

أصبح طفل في الخامسة من أكثر محبي الحيوانات في العالم ويتمتع بشجاعة استثنائية تمكنه من اللعب مع التماسيح واطعام الثعابين وكأنها «حيوانات اليفة». وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الطفل تشارلي باركر تعززت هوايته في تربية الحيوانات بفضل احتكاكه الدائم معها بحكم عمل والده في إدارة محمية «بالارات» الطبيعية فيكتوريا الأسترالية.

وظهر طفل الخامسة في صورة نشرتها الصحيفة مبيتساً أثناء حمله تسامحا صغيراً وسط مستنقع من التماسيح لدرجة توقع البعض أنه سيكون شبيهاً بالراحل ستيف أروين بطل قنوات ديسكفري الملقب بأشهر «صائد تماسيح في العالم».

كما أنه يحرس على مساعدة والده من خلال إطعام الحيوانات في المحمية بانتظام ومساعدتها وملاعبتها فضلاً عن مشاركته بالعروض الحية التي تقيمها المحمية لزوارها.



آخر الكلام

الحراك الشعبي في لبنان والعراق... إلى أين؟

إبراهيم علوش

أرجو أن تسمح لي هيئة تحرير «البنا» بإعادة نشر هذه المادة التي نُشرت في 17 آذار عام 2011 في سياق تقييم ما يسمى «الربيع العربي» ومحاولة وضع مقياس للحكم عليه في بداياته، وأعيد تقديمها اليوم كإسهام في النقاش الدائر حول ما للتحرك الشعبي في لبنان والعراق خلال الأسابيع الأخيرة:

ثمة ألم في مشهد استئناف ضخ الغاز المصري - بعد الثورة - للكيبان الصهيويني، وثمة خلل في حراك سياسي يقوم في هذا الجزء من العالم، بين الخليج العربي والمحيط الأطلسي، لا يشخص عدوه الرئيسي باعتباره الطرف الأميركي - الصهيوني ومن يتحالف معه. وثمة مشكلة في برنامج سياسي لا ينطلق من أن التناقض الرئيسي في وطننا العربي هو بين الإمبريالية والشرايع الاجتماعية والقوى السياسية والنخب الثقافية المرتبطة بها من جهة، وبين أوسع جماهير الشعب العربي من جهة أخرى. وعندما يغيب مثل هذا التشخيص عن حراك وخطاب ومسار العمل السياسي، فإنه يصبح مفتوحاً لكل احتمالات الانحراف والاختراق والاحتواء بآثر رجعي، حتى لو بدأنا من فرضية النقاء السياسي المقترن بنقص الوعي وقلة التنظيم.

خلال الأسابيع الماضية، لاحظنا أن المطالب الرئيسية للحراك السياسي في الشارع في دول عربية مختلفة تركّزت إما على فئة الإصلاح الدستوري والديموقراطي، أو على فئة القضايا الاقتصادية والمطلبية، وأن ملف العلاقة مع الطرف الأميركي - الصهيوني اتخذ موقعاً خلفياً عندما تم التطرق إليه أصلاً. ولو أخذنا مصر نموذجاً، لوجدنا أن معاهدة كامب ديفيد لم تزل حظها من الاهتمام من قبل قيادات التحرك الشعبي والشبابي، وكان من المستغرب خلال الأسابيع التي فقدت فيها الأجهزة الأمنية السيطرة على الشارع، وألقى الشعب بملايينه المظفرة في الميدان، أن لا يتم العمل على اقتلاع السفارة الصهيونية في القاهرة اقتلاعاً، وأن لا يتم تسيير التظاهرات المليونية بتجاهها على الأقل...!

ما يصح على مصر ينطبق طبعاً على الحراك السياسي في تونس، وعلى بقية الدول العربية التي قام فيها حراك مثل الأردن واليمن والبحرين وغيرها. فلو قامت مثل هذه التظاهرات في الخمسينات والستينات، لتوجه بعضها على الأقل نحو السفارات الغربية التي تدعم دولها أنظمة التجزئة والحكام الذين يثور الشعب عن وجه حق ضدهم، وهو ما لم يحدث خلال الأسابيع الماضية، ولما سمعنا هتافاً للوحدة، مع أن الثورة هي في الواقع ضد أنظمة التجزئة، ومع أن الفشل والفساد والاستبداد هي لآظمة التجزئة الطبيعية، ومع أن تفاعل الشعب العربي مع ما جرى في تونس ومصر وقف شاهداً على وحدة الوجدان العربي، ولو أن ذلك لم يرتق ل طرح شعار أو برنامج وحدوي أو مناهض علناً لارتباط الحكام والأنظمة بالطرف الأميركي - الصهيوني وقوى الهيمنة الخارجية.

أليس من الطبيعي إذن، بعد كل هذا، أن يطرح المطالب الجزئي والمحدود الدستوري أو الاقتصادي في سياقه الوطني والقومي؟! فإذا لم يطرح هذا المطالب الديموقراطي والاقتصادي ضمن سياق التناقض مع الإمبريالية والصهيوينية، يصبح من السهل تحويل الحراك الشعبي نحو مسارات أئمة، قابلة للاستيعاب، إن لم نقل قابلة للإجهاض، لا تهدد منظومة التبعية للإمبريالية.

النقد هنا على مسار الحراك ومآله، حرصاً على إبعاده إلى نتيجة مفيدة، ولكي لا يشعر من بذلوا التضحيات بعد أشهر أو أعوام أنهم نالوا أقل مما يستحقون، ولكي لا يسود الإحباط بعدما تضع ثورتنا أوزارها. ولذلك يجب أن نركّز في أن التغيير الحقيقي في مصر عنوانه إسقاط معاهدة كامب ديفيد، وأن التغيير الحقيقي في الأردن عنوانه إسقاط معاهدة وادي عربية، وأن التغيير الحقيقي في فلسطين عنوانه إسقاط اتفاق أوسلو وأخواته (وليس شعار إنهاء الانقسام)، وأن تلك المعاهدات نهج داخلي وخارجي ينبع من رحم الأنظمة، وأن التغيير الحقيقي في الوطن العربي عنوانه إسقاط التبعية لقوى الهيمنة الخارجية، وأن كل المطالب الديموقراطية والمعيشية يجب أن تقاس بمسطرة التناقض مع الطرف الأميركي - الصهيوني، وأن ذلك التناقض هو الأساس، وأن الباقي مهم، ولكنه يبقى إما نوافل أو مداخل للتناقض الأساس.

أما خاراج سياق التناقض الأساسي، فإن حركاتنا الديموقراطية قد يصبح ثورة ملونة، على نمط ثورات أوروبا الشرقية، يسر حكومات حلف الناتو أن تنتهبها، وحقوقنا المعيشية قد تصبح لهيةاً لتناقض التماسيح الرئيسي. ويصبح من السهل على البعض أن يتصور أن التغيير يمكن أن يجري بدعم وتمويل من الخارج، عبر منظمات التمويل الأجنبي وبرامجها «الديموقراطية» أو عبر الدعم الاستخباري، أو عبر التحالف العسكري والأمني المباشر مع الإمبريالية وأداتها العسكرية حلف الناتو، وملحقها مجلس التعاون الخليجي، كما جرى في ليبيا ويجري حالياً في سورية.

كما أننا إذا نسينا التناقض الرئيسي لا نعود قادرين على التفريق بين ثورة وثورة مضادة. فالأولى تحقق سيادة الشعب على أرضه وفي وطنه، ولا يمكن أن تهادن أعداء الوطن، أما الثانية فتعقق التبعية للخارج خلف لعبة تغيير الوجود، وترتبط بالخارج تحت عناوين براقعة مثل «الديموقراطية» و«حقوق الإنسان»، وهو الأمر الذي ما يرح ابنه إليه الكتاب الروس والصينيون والأميركيون اللاتينيون في تناولهم الحراك الشعبي العربي خلال الأسابيع الأخيرة، وهو أيضاً ما يدفع تلك القوى الدولية الممانعة أو المعارضة للهيمنة الإمبريالية للتصدي للتدخل الأجنبي في ليبيا مثلاً.

ونحن لا نستطيع أن نفصل المطالب الديموقراطي والاقتصادي عن مطلب التحرر الوطني، ولا أن نفصل وعي الحرية في الداخل عن وعي الحرية في الخارج، لأننا لا نستطيع فصل الفساد والاستبداد عن التبعية والتجزئة.

(واليوم، لا يزال على الحراك الشعبي في العراق ولبنان أن يجيب على الكثير من الأسئلة المفصلة قبل أن نندفع لتأييده، بالأخص بعد مضي أربع سنوات على «الربيع» المدمر، فليس من الحكمة أن يلدغ المؤمن بالثورات الشعبية من حجرٍ واحدٍ مرتين...).